فيض المنـــان

« من كلام سيدى احمد رضــــوان »

رضى الله عنــــه

جمع واعداد اخوكم فى الله : اسماعيل بكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

(الا ان أولياء الله لا خـوف عليهم ولا هم يحزنون)

« صدق الله العظـيم »



جمع واعداد اخوكم فى الله : اسماعيل بكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا : الشيخ أحمد رضوان البغدادى

هو السيد أحمد بن السادة محمد بن احمد بن محمد بن رضوان بن يونس بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عامر الصغير بن سليمان بن الحسن بن محمد بن عامر الكبير بن يس بن رضوان بن محمد بن نافع بن سرور بن ملاك بن محمد بن عبد الرازق بن شرف الدين بن أحمد بن على الهاشمى بن شهاب الدين بن أحمد بن شرف الدين بن عبد الرازق بن قطب الوجود سيدى عبد القادر الجيلانى أبى صالح بن موسى بن عبد الله الجيلى بن يحيي الزاهد بن داود بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن امام الاولياء والصديقين سيدنا الأمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

أصل أجداده ينتمون الى سيدى عبد القادر الجيلانى بالعراق . سكن جده أحمد محمد رضوان قرية البغدادى بالأقصر بأذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأقامت الأسرة بالبغدادى حتى الآن فشرف به المكان وتعطر الزمان . حفظ القرآن صغيراً وقرأ كتب التوحيد والفقه على شيخة الشيخ حامد أحمد جبال .

تفقه على مذهب الامام مالك لكنه تبحر فى جميع المذاهب حتى أجادها وأصبح عالما متمكنا فيها كما تبحر فى جميع علوم الدين .

سلك الطريقة السمانية على يد والده الذى كان من كبار الأولياء ثم سلك الطريقــة الخلوتية على يد الشيخ أبو القــاسم بمجازة ثم سلك على يد الشيخ عبد الجواد الدومى . ثم جدد الطريق على يد الشيخ الرملى بالمنيا الطريقـــة الخلوتيه . كانت عبادته دوام الذكر والصــلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلى على النبي فى بدايته سبعة آلاف مرة .

حتى رأى مولانا رسول الله صلى الله عليه وســلم يسقيه من زجاجة لبن وقام من النوم وهو يشرب فيهـــا .

كان دينـــه حب الله ورسوله فـكان يقول : والله الذى لا إله غـيره ماقلت لـكم إلا ماسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال (قدمنى النبي صلى الله عليه وسلم على جميع الأولياء وأخذ بيدى وقدمنى ليعلم الأولياء أن العبد أحمد رضـوان ليس هو الذى تقدم ولـكن قدمه الرسول) .

وقال (لو تنفست خمسة عشر نفسا لا أرى فيهـا حبيبى صلى الله علـيه وسلم لايقنت أنى من المدعين) .

وكان يقول انى لأعجب ممن يقول فى تشهده السلام عليك أيها النبي ثم لا يراه ومعلوم ان الـكاف للحاضر لا للغائب) .

وكان يقول (ما أذنت مرة فى المسجـــد أو فى البيت أو فى أى جهة

وقلت وأشهد أن محمدا رسول الله إلا شاهدته صـــلى الله عليه وسلم . ولو سلمت عليه بعد صلاة الصبح ولم أسمع الرد من حضرته صلى الله عليه وسـلم لقتلت نفسى) .

كان غالب حاله القبض وظل فى البلاء خمسا واربعين سنه فلم يجزع وكان يقول (نحن قوم نستعذب البلايا فيـــه) .

من حكمـــه

١ — كان يناجى ربه قائلا (المحجوب يعصى أمرك لأنه لايعرف قدرك).

٢ — عجبا لمن ذاق حلاوة محبتك كيف ينقطع عن خدمتك . تلاشت كل قدره أمام قدرتك وحارت الأفهام فى فهم بدائع صنعتك .

٣ — من طلب دليلا على وحدانيتك كان أخس من البهائم .

٤ — السعيد من أسعدته والشقى من حرمته .

٥ — ان النفس إذا تعبت ركبها إبليس فأشار اليهـــا بالتدليس والقول الخبيث وان القلب إذا طهرته من الزوائل أفاض بالقول النفيس .

٦ — لولا نوره صلى الله عليه وسلم ما تفجرت عيون ولا تفتحت أزهار ولا نضجت ثمار .

٧ — لا يكمل حب العبد لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم الا اذا صار له

مشهودا فيستأذنه فى جميع أموره . وما اخذ علماء الظـاهر الا بعدهم من باب الله تعالى وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتكل على تفكيره وعلمه الظـاهرى وقف عند علمه وعجبه ومن اكتفى بما عنده خرج عن حده .

٨ — لايفتح الله الحق لعبد ولا لعالم وقف مع غيره او جمع كلاما ليقوله للناس فما العبد إلا آنية من أوانى الحق جل شأنه فارغة من السوى مفتقرة الى ربهـا واقفة ببابه فاذا اراد لها الـكلام حركها بيده وانطقها بما ينزله عليها من ماء التجلى وفيوضات الأسماء .

٩ — من واجب المؤمن ان يفنى فى الحق .

١٠ — إن الذنوب والمعاصى تحرم العبد لذة العبادة .

١١ — علامة العاصى إذا سمع علما أخذه التثاؤب والنوم .

١٢ — لا تمد يدك من غير تفكير فى إكـرام الله لك . لو مد الإنسان يده من غير ادب أسقط من عين الله تعالى .

١٣ — الإصلاح بين الناس خير من الجلوس فى المساجد . ورغيف الجائع خير من الجلوس فى المساجد .

١٤ — ليس للمغتاب ولا للنمام حسنة ترفع الى الله .

١٥ — لا يكون المريد مريدا حتى يتخلى عن جميع الأكوان .

١٦ — إذا اراد الله بعبده خيرا حبب اليه السخاء والجنة حرام على كل

شحيح بخيل . واذا أراد الله بعبده فتحا رضاه بقضائه .
وأفضل الأعمال وقوتك بالله وخروجك عن حولك وقوتك .

١٧ — ان الله يجرع عبده المؤمن مرارة الدنيا محبة فيه .

١٨ — اذا صافح العبد أخاه فى الله تتساقط الذنوب عنه .
واذا دعيا الله فى هذا الوقت أجاب الله الدعاء .

١٩ — طريق الوصول الى الله طرح الأكوان والاقبال على الله وصحبة الأخيار .

٢٠ — خذ ماشئت بربك من ربك وأعط ماشئت بربك لربك .

٢١ — لا يتم العبد الوصول الى مرتبة الفناء الا اذا تحقق بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبا واتباعا وتمثلا فى القول والفعل والحال ومحبة أهل بيته ومحبة أصحابه وورثة النور المحمدى والتفانى فى محبتهم والتوسل بهم .

٢٢ — مرضى الروح لا يرون النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٣ — العلم اللدنى يصبه الله فى القلوب من غير علم .

٢٤ — ترك الجماعة تفويت للسنة .

٢٥ — الموحد الصحيح لا يخاف الفقر .

٢٦ — المؤمن لا يقف إلا مع رب الأسباب .

٢٧ — إذا أراد الله بعبد خيراً حبب اليه السخاء .

٢٨ — في الأشراف من أهل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال .

العفة والسخاء والشجاعة .

٢٩ — الوصول الى الله شديد لا بد فيه من العالم الخبير وهو الذي يحب العبد شاكلته المحمديه وتظهر عليه مظاهر الميراث المحمديه وعلامته ان يكون عاملا بالكتاب والسنه متمسكا بمكارم الأخلاق لايؤخذ عنه خروج عن أحكام الدين أو التفريط في الفرائض أو سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأن يكون رحمة مهداه للعالم كله بار بالضعفاء والفقراء نقيا من كل النقائض لا يداخله الغرور بنفسه ولا الاعتزاز بطاعته ولا يترفع عن الفقراء ولا يهاب الأغنياء ولا الأقوياء ولا يخشى في الله لومه . رائحته زكيه وأحواله سنيه لا يمل جليسه مجلسه ولا يود مفارقته .

٣٠ — كم أخ يدخل الجنة بسبب أخيه وتصفو روحه بسبب صحبة الصالحين الذين لا يغفلون عن الله ويدلون على الله باقوالهم وافعالهم واحوالهم ويرون الأنس به وبطاعته .

٣١ — الأب الروحي هو الولي العارف بالله مربي السالكين والمريدين في طريق الله وهو أبوهم الروحي فينسبون اليه ويعرفون به وهو أفضل من الاب الجسماني .

٣٢ — اختار القوم العارف الرباني الذي يرشد السالكين ويربي المريدين

فهو باب الوصول الى أعلى درجات القرب والقبول قال الله تعالى (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) فالمرشد أساس فى طريق الله .

٣٣ — لا تصح الولاية لرجل يجهل السنة .

٣٤ — لاتقم الحجة على أخيك فمن أقام الحجة على أخيه سقط من عين الله .

٣٥ — ترى الجماعة فى سفرها لا أمير لها وكل جماعة تكون كذلك يكون أميرها الشيطان .

٣٦ — العبد إذا حمل هم عائلته يموت كمدا فالواجب ترك الأمور لله .

٣٧ — الرسول عليه الصلاة والسلام وكذا الرسل جميعا لا يسبق لفعلهم جهل ولكن يسبقه العلم .

٣٨ — علم اهل الحضرة محض الفضل .

٣٩ — ان الله إذا أحب عبداً جعل على قلبه ملكا يلهمه من محض فضل الله .

٤٠ — ان الله إذا علم من عبده أنه مشغول به كفاه هم الدنيا والآخرة وأن الله إذا أراد عبده سلب منه الأسباب وأوقفه على بابه .

٤١ — كن مغلوبا لا غالبا فان للمغلوبين يرفع لهم نور يوم القيامه يدهش أهل الموقف .

٤٢ — الاسلام حجة على العالم وليس العالم حجة على الاسلام .

٤٣ — خـدمة الرجال سبب الوصـــال .

٤٤ — العبد لمن رجع الى ربـــه .

٤٥ — النور المحمــدى لم يرفع بانتقال النبى للرفيق الأعلى لـكنه ينتقل فى أولياء الله العارفين .

٤٦ — لذة المشـاهدة تحجب الألم .

٤٧ — إذا تخلى العبد عن الأغيار تحكم فى بدنه وأعضائه وجوارحه .

٤٨ — المتكبر يدخل النار وان صـــلى وان صام واذا تقدم الامام كـــبرا بطلت صـــلاته .

٤٩ — المدينة المنورة لا تضل حتى تأتى القيـــامة .

٥٠ — سر الى الله يجملك خزانة من خزائنه والقلوب خزائن الله فى عباده

٥١ — من لم ير الرسول فليأخذ فى علاج روحه ومن لم تكن له به جمعية خيف عليه عند الموت .

٥٢ — كل بلد لا تقيم حدود الله اعمـالها باطلة .

٥٣ — من طلب حقه من غير الله كان مخاصما للنبى صلى الله عليه وسلم .

(بمناسبة المولد النبوى الشريف)

عـــام ١٤١٠ هجريه

هدية من :

مطابع النصر

١٠٩ شـــارع رمسيس ـ القاهرة

ت ٧٥٠٠٥٦ – ٧٤١٦٨٣